جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية:

تقيم ندوة علمية للتوثيق لحياة الشيخ العلامة أ.د. أحمد علي الإمام

أقامت جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ندوة علمية للتوثيق لحياة الشيخ العلامة أ.د. أحمد علي الإمام وذلك في يوم السبت التاسع عشر من يناير بالساحة الشرقية لمسجد النيلين برعاية كريمة من فضيلة الدكتور الحاج آدم يوسف نائب رئيس الجمهورية وبتشريف من وزير التعليم العالي والبحث العلمي أ.د. خميس كجو كندة الذي وصف الندوة بأنها تذكر بالرسالة التي خص بها الله تعالى هذه الأمة وقد نادى بإدراك قيمة الدعوة وعظم مسؤولية تبليغها.

وأوضح السيد الوزير أن جامعة القرآن الكريم هي نور السودان وتقع عليها هذه المسؤولية سائلاً المولى عز وجل أن يعينهم ويوفقهم لإيصال ذلك للأجيال القادمة مبينًا أن السودان يدرك عظم المسؤولية والأمانة وتكالب الدول عليه لكيلا يعمل على نشر الدعوة.

وذكر أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم مدير جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية أن كل من يعرفه تدافع لتوثيق سيرة الشيخ أ.د. أحمد علي الإمام لتكون نبراسًا وأسوة يقتدي بها العلماء والدعاة والسياسيين والإداريين والشباب موضحًا أن خير الناس من تعلم القرآن وعلمه وقد ذكر أن الإمام قد عمل على خدمة القرآن وإنشاء مؤسساته وقال أيضًا إنه كان موجهًا وإداريًا محنكًا وشديد الاهتمام بالعلم وأوضح أنه عندما استنفرت الأمة للجهاد قرر إغلاق الجامعة وإنخراط كل أساتذتها وموظفيها وطلابها وعمالها في الجهاد وذكر أن الإمام كان يهدف إلى تحكيم شرع الله وتطبيقه في كل مجالات الحياة.

تجدر الإشارة إلى أنه قدمت خلال الندوة التوثيقية عدد من الأوراق العلمية تناول أ.د. عبد الله الزبير جهود الشيخ الإمام التأصيلية بشقيها العلمي والنظري قائلاً إن أثره امتد للعقول والقلوب وبلغ مبلغًا لم يبلغه عالم ولا داعية في زمانه، وقد أرجع الأسباب الموفقة لجهوده في التأصيل إلى قدرته العقلية والذهنية وعلمه الموسوعي وذكر أن الشيخ الإمام كما تنبأ له شيخه ذو شأن عظيم في الأمة يتميز بذاكرة حافظة وألمعية متوقدة جعلت منه مفتيًا مستكملاً لشروطه الخمس :النية، علم قوي، المعرفة، الكفاية، ومعرفة الناس، ومن الأسباب الخارجية التي ساعدته في التأصيل رغبة الدولة على التزام الشرع وقيام مؤسسات التأصيل التي شارك فيها الشيخ بفاعلية وقد أنشئت مؤسسات للتأصيل على يديه كمجمع الفقه الإسلامي وجامعة القرآن الكريم أقوى المؤسسات التأصيلية في البلاد ومكانته في قلوب العلماء والأمراء إلى جانب جهوده التأصلية في الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتعليمي والعسكري والجهادي .

وفي السياق ذاته توسع أ.د. سليمان عثمان محمد المدير السابق لجامعة القرآن الكريم في حديثه في توضيح معالم تأسيس الإمام لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وتطويرها التي تمثلت في تعظيم شأن القرآن العظيم وتحرير القصد وبذل الجهد وإعلاء مقام أهل القرآن العظيم واستجابة مؤسسات الجامعة التعليمية لاحتياجات الواقع ومطلوبات المستقبل والتنظيم الإداري وتوثيق علائق الجامعة خارجيًا والإفادة من أهل الاختصاص العلمي والعملي وتحدث الشيخ جلال الدين المراد عن شذرات من حياة الشيخ أحمد علي الإمام كما تناول بعض الجوانب التي جمعته بالشيخ طوال فترة دراسته وقد ختمت هذه الليلة التوثيقية بقصائد مرثية للشيخ أحمد علي الإمام.

رئيس قسم الفقه وأصوله يشارك في مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي «آفاق مستقبلية» بغزة

بدعوة كريمة من الجامعة الإسلامية بفلسطين بقطاع غزة شارك د.ناجي مصطفى بدوي رئيس قسم الفقه وأصوله في مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي «آفاق مستقبلية» وقد تناول المؤتمر عددًا من المحاور المتعلقة بعملية التعليم العالي في الوطن العربي كمحور الهوية والثقافة والانتماء ومدى تحقيق مناهج التعليم العالي لها ومحور التعريب وأثره في التعليم العالي كما تناول التأصيل وأسلمة المعرفة إضافة إلى المشاكل الفنية والعلمية في التدريب الجامعي وواقع مناهج التدريس وطرقه ومدى مواكبتها للواقع المعاصر كما ناقش المؤتمر آليات تفعيل العملية البحثية والتعليمية في التعليم العالي وواقع استخدام التقنيات وأساليب التواصل في التعليم وقدم د.ناجي مصطفى ورقة بعنوان «عولمة مناهج التعليم العالي وأثرها في إشكالية تأصيل المعرفة» وقد تناولت البعد المفهومي للعولمة الثقافية والعلمية والتي تحرر مناهج التعليم العالي من القيود المكانية والزمانية والثقافية وتعمل على اختصار البعد المكاني وإلغاء التأثيرات الإقليمية والدينية مما ينعكس سلبًا على هوية التعليم العالي الإسلامي وقد اتخذت الورقة من مناهج العلوم السياسية والاقتصاد والقانون نماذج لشرح آثار العولمة التعليمية على التعليم العالي في الوطن العربي وقد خرج المؤتمر بضرورة إجراء مراجعات عاجلة لمناهج التعليم العالي في الوطن العربي وأصول مناهجه والدعوة إلى الانفتاح العلمي على العالم دون ذوبان للاستفادة من التجارب الإنسانية المختلفة وأوصى المؤتمر بضرورة ضبط التعريب لمناهج التعليم العالي بحيث يتم بإشراف مختصين ومراجعة طرق تدريس العلوم التطبيقية وعدم الاكتفاء بالجوانب النظرية وقد دعا المؤتمر إلى ضرورة عقد هذا المؤتمر سنويًا وأن تكون هناك جهة تنفيذية عليا داخل اتحاد جامعات العالم الإسلامي تتولى تنفيذ التوصيات في المؤتمرات عامة وعلى هامش المؤتمر نقل د.ناجي مصطفى تجربة الجامعة في توأمة علوم الفقه والأصول مع علوم القانون المختلفة كما تم التعريف ببعض المواد والمفردات كأثر القواعد الأصولية وعلم أصول القانون وعلاقة الفقه الإسلامي بالقانون الوضعي وفي الإطار ذاته نفذ زيارة للمجلس التشريعي الفلسطيني وقد قام نائب رئيس المجلس بمده بنسخة من القوانين الفلسطينية المختلفة والجدير بالذكرأنه شارك في هذا المؤتمر عدد من أساتذة الجامعات في الوطن العربي.

ثقافة أمنية

د. عباس حامد العالم

وسائل تحقيق الأمن

تحدثنا في المرات السابقات عن أهمية الأمن وأنواعه، واليوم نتحدث عن وسائل تحقيق الأمن ، ونبدأ ونقول إن الوسائل التي تحقق الأمن للدول والمجتمعات والأفراد كثيرة ، فمنها على سبيل المثال ما هو إجرائي مثل تشكيل المجالس الأمنية الدفاعية المتخصصة ولجانها الفنية وتكوين أجهزة متخصصة في شؤون الأمن ، وقوات أمنية مختلفة يعهد إليها بحفظ الأمن وهي قوات عادةً ما تكون مسلحة ولها سلطات تنفيذية واستخدام القوة والاعتقال والتفتيش .

ومن الوسائل ما هو سلوكي وأخلاقي مثل تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتعليمية والثقافية والقدوة الحسنة في الحكم فعمر بن الخطاب الخليفة الراشد الثاني مثال في هذا فقد بسط العدل بين الناس وعرف أن العدل أساس الحكم حتى أنه كان ينام تحت الشجرة دون حراسة فقال فيه الهرمزان الفارسي :(حكمت فعدلت فنمت يا عمر) وقال حافظ إبراهيم :

أمنت لما أقمت العدل فيهم ×× فنمت نوم قرير العين هانيها

ومن الوسائل مراعاة حقوق الأقليات وإشاعة الحرية والسلوك الرشيد في قيادة البلاد ومحاربة الفساد بجميع أشكاله وإشاعة روح التدين وسط المجتمعات حتى يصير المجتمع كله عونًا وحارسًا للدولة في بسط الأمن ، تدفعه في ذلك دواعي الإيمان تعاونًا على البر والتقوى ضد الإثم والعدوان ومن الأنسب للأجهزه الأمنية بالبلاد بسط ثقافة الأمن وسط المجتمع في شكل جرعات من الوعي الأمني حتى يتحمل كل مواطن تبعات أمن الوطن ، ومن وسائل تحقيق الأمن إبرام الاتفاقيات الأمنية والدفاعية وعقد الأحلاف العسكرية ومعاهدات عدم الاعتداء على غيرك واتفاقيات تبادل المعلومات وغير ذلك ، وفي تراثنا الإسلامى شواهد كثيرة تدلل على مشروعية المعاهدات والأحلاف والاتفاق على التعايش السلمي وقد عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم العديد من المعاهدات مع اليهود ومع كفار قريش ومشركيها ، مثل معاهدته مع يهود المدينة (بني قينقاع – بني النضير – بني قريظة) في الدفاع المشترك عنها في حال الهجوم عليها من قبل العدو وصلح الحديبية مع مشركي مكة في السنة السادسة الهجرية مما كان له القدح المعلى في بسط الأمن والسلام بين المسلمين ومشركي مكة وانتشار الإسلام وسط أهل الجزيرة العربية دون عوائق واعتراضات .

نواصل

نور الهشاني
هيئة التحرير :
محمد جعفر نايل
قسمة أحمد خليفة
نهى حامد عبد الرحمن
بحيرة الضو العاقب
بهجة جبريل عيسي
التصحيح اللغوي:
د. خالد عبد الله علي
مقر الصحيفة
أم درمان شارع الموردة
ت : ٨٦/٤٦٠٠١٨
E-mail:c.m.training@hotmail.com
الجمع الإلكتروني
و الإخراج الفني
الطابعون :
دار جامعة القرآن الكريم للطباعة